قصة اجتماعية :

رسالة العيد . . !!

بقلم سمير

صديق . . . .

فى العام الماضى أخذت على اغفالى أمر تهنئتك بالعيد، ويومها اعتذرت لك بكلمات مبهمة لست أدرى أنا نفسى ماهيتها ؛ فهى فى الحقيقة لم تصدر من القلب أو الفكر ، وانما جرى بها اللسان بمقتضى موقف الاعتذار .

ولم يفتنى يومها انك لم تقتنع باعتذارى وان كنت قد أوهمتنى بقبوله ، وها أنذا هذا العام أرسل اليك لا بطاقة تهنئة صغيرة وانما رسالة مطولة ستجد منك ولاشك مللا وتبرما ولكنك ياصديق قد أكرهتنى برغمى على الخوض فى موضوع يدق على مشاعرى فلا تكاد تحتمل الاحساس به ، وستكون هذه الرسالة شفيعى اليك ووسيلة للصفح الشامل، والغفران الكريم ؛ وذلك ان شئت أن تعتبرها رسالة عيد ، ولك أن تعتبرها نفثة مكاوم ، وثم لك ياصاحبى أن تعتبرها كلا الأمرين .

لقد أعجبتنى ياصديق تلك الصيحة التى صاحها أحد كبار رجال الدولة فى العام الماضى يوم أن طالب بالغاء بطاقات العيد والتصدق بثمنها على الفقراء والمعوزين . لقد كانت صيحة صادرة من القلب حقا وان كانت فى أسلوب يحيد بها قليلا عن مبعثها الحقيق .

لقد أدرك الرجل مافى البطاقات من نفاق ورياء وتزلف فآثر ألا يكلف نفسه مشقة الاطلاع على خفايا الصدور ، وتأدبا من أن البس الأمر ثوب الصدقه أو الاحسان . وقد يكون هو نفسه الذى روى فى احدى المجلات كيف كانت بطاقات العيد تحتل — أثناء اشتراكه فى الحكم — كل وقت سكرتاريته بين قراءتها أو الإجابة عليها، وكيف كان يخصص لها ثلاثة من الموظفين للقيام بالرد عليها .

وبعد أن خرج من الحكم وأصبح لايملك فى يده حولا ولا طولا تضاءلت له البطاقات حتى بلغت الثلاثة . . . ثلاثة فقط . . ! ثلاثة فقط !

لقد تضاءل ذلك العدد المظيم وتلك الألوف المؤلفة من المتمنين الخير والبركات والصحة والرفاهية وعلو الدرجات والمودة والعاطفة الحارة والشعور الملتهب ، تضاءل كل ذلك وانكمش الى ثلاثة ، ثلاثة .

ويقول ذلك الكبير انهم كانوا أبعد نظرا من غيرهم وأنهم يرقبون ذلك اليوم الذى يرجع اليه فيه الجاه كى يقبضوا ثمن التهنئة خدمة أو فائدة أو منفعة !

كم من بطاقات ياصديقى يحملها الينا البريد فى العيد ملأى بالتحيات والأمانى الطيبة ، ولكن كم منها ما يصدر باخلاص وصدق ، وكم منها ماهو تأدية الواجب وزلفى لعظيم ، وكم منها مايرسمه اليراع والعين لاتطيق رؤيته والقلب ينفر منه ، وهكذا نعيش بين خداع ورياء لاغير ، الباطل من الحق مادامت الألفاظ تنسجم وتؤدى مايطلب منها ، ومادامت النفوس الخبيثة لا تخشى الله وليس لها من ضميرها وازع . وهكذا ترى العدو ينثر عليك آيات الثناء حتى إذا أولاك ظهره انقلب حية تسعى . ونحن بين كل هذا النفاق لا نفرق بين العدو والصديق ولا أدرى لماذا يرائى الانسان أخاه الانسان ويخادعه ، فيظهر له الحب والاخلاص بينما هو لا يشعر بشىء من هذا ؟ وكم يحاول سليم النية أن يكون ماكرا ليتق شر مايدبرونه له بحلو الكلام ، ولكن كيف يتطبع بغير ماخلق له ؟

فالعيد فيه التزاور ، وفيه يحمل البريد لنا بطاقات كثيرة فيها أمان طيبة وأدعية حلوة ، لكن كم زيارة من تلك الزيارات ليست إلا لغرض مستور ؟ وكم من بطاقات مخلصة وأخرى مخادعة مخاتلة ، أو ربما تكون لتأدية واجب قديم متعارف عند الناس وكم وكم ...

هكذا أسائل نفسى لعلمى أن الحياة كذب ...

أجل إن الحياة كذب ! وكذب كلها الحياة ! فعلى من يريد أن يعيش فيها أن يكون بلا ضمير ! ولا قلب ، ولا شعور .

الذى يريد أن ينجح فى حياته عليه أن يجعل كل أقواله وأفعاله تضليلا ورياء وملقا وخداعا إلى آخر تلك الصفات ، التى تجلب "السعادة" وتدخل كلها تحت جناح الكلمة الأزلية "كذب" .

يكلفنا ضعفنا كثيرا من الآلام ، وضعفنا الصادق الذى يبوح بآلامه الحقيقية وراء ستار الآثام المادية ، فهكذا يظهر المخلص الأمين فى ثوب الخطيئة والخيانة ، وهكذا يلوح الكامل المهذب ناقصا وغدا لأن الناس تأخذ بالظواهر ولا تتعمق فى باطن الاشياء .

من الرجال من يعجب بالجمال الظاهرى فى المرأة بغير أن ينظر فى أعماق هذه المرأة ليرى حقيقة ما إذا كان ثمت جمال . فمنهم من يعشق الجسد المقسم الناعم بغير أن يكلف نفسه النظر فى الذات التى يسترها هذا الجسد — الذى هو منها بمثابة الغلاف — إذا كانت جوهرة متألقة أو جيفة قذرة .

بل من الرجال من يتعلق بالمرأة لثوبها الفاخر وحذائها الأسود الغالى اللامع ، وجوربها الحريرى الشفاف . بل فيهم من يعشق فيها الماسة التى فى أذنها أو اللؤلؤة التى فى جيدها.

والناس الذين يعبدون الماديات والملموسات ، والذين يزنون المرأة بما فيها من شحم وما عليها من ذهب كثيرون ، بل قل هم كل الناس إلا النزر اليسير . .

أجل ياصديق لقد طغت المادة على العاطفة فجرت شعور الناس وانتزعت من قلوبهم الصفات الإنسانية فانقلبوا وحوشا يلغ بعضهم فى دماء البعض .

أتذكر ياصديق كيف اعترضت على يوما وأنت فى مكتبى كيف أن حكمة "اتق شر من أحسنت إليه" تحتل كل مكان من الغرفة ؟ فهى على الجدران وفوق المكتب وبين الكتب وفى كل مكان استطعت أن أضع فيه هذه الحكمة التى "جننت بها" كما وصفتنى يومذاك . وأنت محق ياصديق لقد جننت بها حقا ، ولو كان لى مطلق الحرية لأمرت أن تعلق فى الشوارع والميادين والمصالح والشركات كما تعلق مصابيح النور . سأقص عليك السبب وسأترك لك بعد ذلك أن تقرر أنت ماتشاء .

* * *

على شاطئ النيل الغربى تقوم قرية "كفر أبو جندى" حيث كانت أسرة الطنطاوى تقطنها منذ مئات السنين ، وكان الشيخ طنطاوى الكبير من المقربين إلى جدى ، فكان يكلفه بقضاء أعماله ومحاسبة المزارعين والإشراف على الضيعة وقضاء شؤونها ، وكانت ثقته بالشيخ طنطاوى لاحد لها ، والحق أن الرجل كان مثال الريفى المجبول على الفطرة النقية ، أمين مستقيم شهم غيور مثال الصديق المخلص والخل الوفى ، وكان يخلص لجدى إخلاص الكلب لصاحبه ، حتى أن جدى لم ينسه بعد وفاته فاختصه بقطعة أرض لا بأس بها ، كى يأمن وأسرته شر العوز .

ولم تمض أيام بعد وفاة جدى إلا ولحقه الشيخ طنطاوى تاركا ابنته وولدها وابنتها وزوجها العاطل ، وكان الايراد الذى يغله العقار يكفل للأسرة الصغيرة حياة هانئة ، ولكن بعض الناس كتب عليهم أن يعيشوا أشقياء مهما أوتوا من سعادة ، فقد تمكن زوج الفتاة من الاستيلاء على ميراث زوجته وظل يبعثر ذات اليمين وذات الشمال حتى لم يبق فى الحقل أو فى الدار شىء إلا وأتى عليه ، ثم ما لبث أن اشترك مع جلسائه فى ارتكاب الجرائم القروية والاعتداء على الآمنين وسلب أموالهم . وما لبث أن انتهى حتما إلى السجن تاركا زوجته وولديها تحت رحمة الحياة .

ولم تكن الحياة أرحم من رب الأسرة فما لبثت أن اختطفت الزوجة فعدم الطفلان الناصر والمعين بعد أن فقدا كل العطف والحنان بفقد أمهما .

ومن العبث أن نترك هذين الطفلين فى حمى البر والاحسان فقد يتقدم نفر من ذوى الفورات الخيرية ، أو المباهاة بعمل الخير و يتطوعون للأخذ بيد الطفلين ، ولكن بعد يوم أو يومين ينسحب الخيرون ويوصد الباب فى وجه الطفلين .

ولم يمض وقت طويل حتى اتسم الطفلان بميسم المتسولين ، وأصبحت الأبواب التى كانت فى حمىّ العطف عند ما عدم الطفلان امهما تسارع بايوائهما توصد ابوابها فى عنف وشدة وقد تعطف عليهما بكسرة خبز أو بقية من طعام ، وقد يبيت الطفلان على الطوى ، فاذا عضهما الجوع بنابه الحاد لجآ إلى المزارع حيث يجدان فى رحابة صدرها مالم يجداه فى نفوس أهل القرية فيأكلا الحشائش و يرتويان من ماء القنوات .

وفى مسوع ذات يوم نزل بالقرية بائع جوال يبيع السلع التى يندر وجودها بالقرية ، وتصادف أن راى الطفلين فأبدى من العطف والشفقة والاستعداد لايوائهما عنده — لأنه محروم من الأبناء — ما جعل أهل القرية يطمئنون اليه فيسلمونهما اليه أو قل ما جعلهما يجدون فيه مخلصا لهم من الحاح الطفلين ومد يديهما .

ووجد الطفلان فى الرجل بادئ الأمر عطفا ورحمة فقد كان يحدب عليهما حدبا كاد أن ينسيهما مرارة التشرد والحرمان ، ولكن سرعان ما انجابت الحقيقة عند ما حضرت ذات يوم امرأة عجوز اصطحبت الطفلين بعد أن دفعت للرجل مبلغا من المال ، ولكن الرجل عارض وأبى أن يأخذ المبلغ فالفتاة الصغيرة فى نظره كنز وأن منظرها ليستدر عطف القلوب المتحجرة ، فهى ثروة بلا جدال ، وربح بلا رأسمال .

و بعد مساومة بسيطة قبل الرجل المبلغ على تردد وأمكن للمرأة أن تصطحب الطفلين فى قسوة وعنف إلى مصيرهما المجهول ، والطفلان لاهيان عما يدور حولهما من أمور فالطفل ممسك بيد أخته محاولا انتزاع كسرة من الخبز من يدها وهى تمانع ، ثم تأخذها الشفقة على أخيها فتعطيه نصف لقمتها .

كانت الفترة التى بسمت فيها الحياة للطفلين كفترة السكون الذى يسبق العاصفة ، ففى تلك الأمسية التى اقتيد فيها الطفلان إلى منزل العجوز ، عكفت المرأة على تلقين الفتى والفتاة عبارات التسول ، وكانت تنتقى من ألفاظ استدرار الرحمة ما يفتت الجلمود ، فكانت إذا وجدت بطئا فى إدراك الطفلين ألهبتهما بسيخ محمى فى النار ، فيرتفع صراخ الطفلين مختلطا برائحة اللحم المشوى ، ولكن المرأة لا ترحم بل تزيدهما من الترهيب والتعذيب ألوانا مختلفة وتفننا وابتكارا .

فى صبيحة اليوم التالى اقتادتهما العجوز إلى شارع رئيسى من شوارع المدينة وأوقفت كل طفل فى مكان حددته له ، وأوصتهما أن يبذلا كل ما علمتهما إياه فى استخراج

الإحسان من جيوب الناس ، كما لم يفتها أن تنبه عليهما بأنهما إن لم يجمعا إيرادا طيبا فسوف تحرمهما من الغذاء وتضعهما ليلا فى القبو المظلم المملوء بالعفاريت والأشباح ، وغادرتهما بعد أن كررت عليهما توصيتها و بعد أن توعدتهما بالثبور وعظائم الأمور .

وعكف الطفلان طول يومهما على تعقب المارة والالحاح فى طلب الاحسان ، وكان منظر الطفلة العارية — إلا من الخيوط التى نطلق عنها مجازا خرقة — يثير كوامن العطف والشفقه ، فكان البعض يعطيها مايجود به وكان البعض الآخر ينظر إليها نظرة رثاء ، أو ينظر إليهما نظرة زراية واشمئزاز .

فإذا ولى النهار اصطحبتهما المرأة إلى وكرها المظلم وأحصت ماجمعاه من نقود فإذا ظفرا منها بالرضا كافأتهما بكسرة من الخبز الجاف يلتهماها على نهم ، ثم تأمرهما المرأة بالنوم فى ركن من أركان الحجرة فيتوسدا الأرض و يلتحفا السماء وليس لهما من غطاء يقيهما زمهرير الشتاء أو غذاء يدفئهما . أما إذا لم يظفرا برضى العجوز فلا تعطيهما كسرة الخبز وإنما تدفعهما إلى الطريق ثانيا حيث يرجعا بالقدر المعلوم ، وقد يستبد بالطفلين الجوع فى أكثر الأحايين فيصرخان ألما ولكن العجوز لاتعيرهما التفاتا وإنما تزيدهما من الضرب والركل ، وقد يظل الطفلان فى الطريق يستجديان إلى أن ينتصف الليل أو يكاد ، والجوع قاس لايرحم ولا تلين له قناة تماما كقلب العجوز الصخرى ، فتتفجر عيونهما بالدمع الصبيب فيستثيرا اشفاق الناس ورحمتهم فينفحونهما بما يجودون به ، فيتهللان و يعودان إلى العجوز كى تجود عليهما بكسرة الخبز الجاف والمأوى فى العراء .

وذات يوم عرض للعجوز أمر اضطرها إلى التخلى عن مراقبة الطفلين فى عملهما ، وكان الطفل يلمح كل يوم فى المحل المجاور شرائح اللحم المشوى على السفود فتدخل فى خياشيمه رائحتها اللذيذة ، فكان يستنشقها بنهم وهو يبتلع لعابه ، أما اليوم فقد سنحت له الفرصة التى يمكنه فيها أن يتذوق اللحم نفسه لا رائحته ، أجل لقد جمع فى يومه عشرة قروش أو تزيد وليس عليه من رقيب ، فماذا عليه لو اشترى بالنقود لحما مشويا وجلس يتناوله كباقى المخلوقات ؟ و إذا سألته العجوز أين ما جمعه أجابها أن الله لم يفتح عليه فى يومه ؟ فإذا حرمته كسرة الخبز فيها ونعمت فقد أكل من اللحم المشوى مالم يحلم ذات يوم به .

وكأنما كانت كل الوسائل متحالفة على مساعدته لتنفيذ فكرته ، فالمال موجود ، واللحم المشوى يتألق على السفود وتكاد الحمرة تلهب خديه ، والرائحة " الذكية " تفوح منه ، والخبز الطازج يلمع لمعانا عجيبا ، وصاحب المحل لا يفتأ يقذف بالسفود بحركة مشوقة مغرية .

و بعد دقائق كان الصبي يفترش الأرض وقد وضع فى حجره ما اشتراه من اللحم المشوى والخبز ، وأخذ يأكله بشراهة ونهم ولا يكاد يمضغ الطعام فهو يبتلعه كما هو فى سرعة وسعار مخافة أن تأتى العجوز قبل أن ينعم بالطعام .

ولكن أخته لمحته من بعيد ورأت الحركات الغريبة التي يأتيها أخوها ، فذهبت لتستطلع الأمر فرأت أخاها على ما هو عليه فجلست أمامه ومدت له يدها وقد برقت عيناها ببريق الحرمان الممزوج بالاستعطاف والمسكنة ، ولكنه صرفها عنه فى شدة وتوعد ، وأشار اليها بيده إشارة معناها : اذهبي عنى ، فكررت الطفلة استعطافها وهى تكاد تبكى ، ولكن الصبي بعد أن رأى أصرارها على مضايقته أخذ الطعام فى حجره وانتحى به ناحية بعيدة ، فجلست الطفلة محسورة ، ترمق أخاها فى ذلة ومسكنة وقد خبا فى نفسها الأمل وحز فى بطنها الألم.

ولم يمض كثير وقت حتى كان الصبي قد انتهى من طعامه ، فذهب الى المطعم وشرب قدحا كبيرا من الماء فى شوق ونهم أيضا حتى كاد الماء يطفر من حلقه ويسيل على جوانب فمه ثم جلس فى مكانه يأكل البرتقالة التى اشتراها بالمليمات التى تبقت معه ، وينتظر أن يجود عليه المحسنون بما يعطيه للعجوز كى يأمن شرها .

وكأنما الأقدار أبت أن تنفذ له خطته لحكمة فى نفسها ، فلم يعره أحد من المارة التفاتا رغم ما كان يبديه من الوسائل التى علمتها له العجوز .

وفى المساء حضرت العجوز واقتادتهما الى مسكنها ، وكانت الفتاة الصغيرة قد فطنت الى ما ارتكبه أخوها ورأته وهو يرتعش عندما حضرت العجوز فأشفقت عليه وودت لو تنقذه بأى وسيلة ، ولكن كيف ؟

وفى المنزل أمرت العجوز الصبي أن يقدم ما لديه فوقف واجما صامتا يرتعد ، فكررت العجوز طلبها ، ولكنها لم تظفر بجواب ، فذهبت الى السوط كى تجلد الصبي ، وهنا لمع بريق فى عينى الطفلة فقالت للعجوز : لقد أعطانى أخى ما جمعه خشية أن يقع منه ها هو ذا مع ما جمعته أنا ، ولكن العجوز لم تصدق أن ما جمعاه هو هذا المبلغ الذى يجمعه الواحد منهما فى اليوم ، فأخذت السوط وظلت تضرب الاثنين حتى أدمت جسديهما ، ثم قذفت بهما إلى الشارع حيث يستجديا ثانيا ليجمعا باقى الإيراد .

هاهى ذى الفتاة الصغيرة ، تلف ساعدها على أخيها وتواسيه بكلماتها التى تحمل من الايلام أكثر مما تحمل من التخفيف ، ولكن الصبي لم يستمع لأخته فيصبر على بلواه وإنما نفض نفسه منها وانطلق فى الشارع يجرى ، يجرى الى جهة مجهولة ، ولا يهمه أن يعرفها ، فهو يريد أن يجرى ، يريد أن يتخلص من معذبته القاسية ويذهب إلى أى مكان ، أى مكان يكون بعيدا عن وجه العجوز البغيض ذات السوط الدامى ذى الفروع السبعة ، وظل يضرب فى الطريق على غير هدى .

ظلت الفتاة ترقب أخاها وقد ابتلعه الظلام ، وكأنما تسمرت قدماها وهى فى منتصف الشارع فلم تستطع السير ولا الوقوف ، فجلست فى مكانها ، وطفقت تبكى من الألم النفسى أكثر مما تبكى من الألم الجسمى .

وتشاء المصادفات أن أسير فى تلك الساعة فى ذلك الشارع فأعثر على هذه الطفلة الباكية وكان منظرها يفتت الأكباد ، فانحنيت عليها أسألها أمرها ، فقصت على قصتها فى صوت تخنقه العبرات ، وبقدر ما أمكن لطفلة فى السابعة أن تقصه .

لم يطل بحثى كثيرا فسرعان ما عثرت على الصبى الضال وهو يخبط فى الأرض خبط عشواء ، فاصطحبتهما الى بيتى وان كنت لم أعرف من هما ولا من أهلهما أو بلدهما .

وبينما كان ناظر زراعتنا يزورنا ذات يوم عرف الطفلين وأخبرنى بقصتهما ، فزاد تعلقى بهما ووطدت العزم على تربيتهما تربية حسنة ، وقد يكون الله سبحانه وتعالى قد عوضنى بفقد ابنائى خيرا بهذين الطفلين . فألحقتهما بالمدارس فأظهرا من النجابة والاستعداد ما جعلنى أبذل كل جهدى فى سبيل العناية بتربيتهما .

وبعد عشرة سنوات حصل الفتى شهادة البكالوريا وتزوجت الفتاة زيجة حسنة ، وقد بذلت كل ماوسعنى من جهد فى سبيل أسعادهما وتكوينهما على أحسن ما يكون ، وأهديت الفتاة هدية ثمينة ، والحقت الفتى بوظيفة حسنة بالشركة التى أعمل بها .

لست أدرى كيف زين الشيطان للفتى المقامرة ، فكان ينفق كل راتبه فى السباق ولا يأتى اليوم الثانى من الشهر الا وهو خالى الوفاض ، فيلجأ الى شقيقته ثم يلجأ الى — وكان قد انفصل عنى وأصبح يعيش بمفرده — فكنت لا أرده خائبا بعد أن أسمعه ما يعن لى من نصائح ، ولكنه لم يرعو فهو أبدا منهمك فى قراءة جرائد السباق ، والاستدانة بالربا الفاحش وقد أصم أذنيه عن سماع نصيحتى أو نصيحة شقيقته .

وكعادته وفد على ذات يوم فى عملى بالشركة التى أعمل بها ، وأنت تعلم أنى رئيس خزانة تلك الشركة ، وطلب منى مالا ، فقلت له ، أما آن لك أن ترتدع عن غيك؟ فأطرق طويلا ثم رفع رأسه فى ضعف وتراخ ، فآلمنى أن يكون هذا المآل مصير الفتى الذى بذلت كل ما وسعنى فى سبيل تهيئته لمستقبل باهر ، فقسوت عليه فى التأنيب والتعنيف وهددته قائلا إذا ظللت على هذه الحال فان استقبلك فى مكتبى أو بيتى بعد اليوم ، فأظهر لى الألم والتوبة ولكنه ألح فى طلب النقود لأنه فى مأزق حرج بل وألح أكثر مع أنى أفهمته أنه ليس معى نقودا ، ولكنه عاد فألح ، فقلت له سأعطيك جنيها من مال الشركة وسارده غدا وأرجو ألا تضطرنى ثانيا الى مثل هذا الموقف . فأخذ النقود وانصرف . وبعد انصرافه أرجعت المبلغ مكانه فقد أردت أن أدعى أن ليس معى نقودا حتى ينصرف .

وبعد حوالى الربع ساعة أبصرت بمدير الشركة والوكيل وكبار الموظفين يدخلون مكتبى فرحبت بهم وتساءلت عن سبب الزيارة ، فقال لى المدير لقد تقدمت الينا شكوى من أحد الموظفين بالشركة يتهمك باختلاس أموال الشركة ويؤسفنى جدا أن أضطر إلى احصاء العهدة التى لديك .

وتولى المدير جرد العهد ، فلم يجد عجزا بالطبع ، فاعتذر لى وقدم الشكوى التى قدمت فى حق فوجدتها بخط ربيبى بل وبامضائه ، وكان غرضه من ذلك أن يحصل على المكافأة التى أعلنتها الشركة بأن من يبلغ عن موظف اختلس شيئا من العهدة يحصل على مكافأة كبيرة فكان أن طمع الوغد فى المكافأة ولم يرع أنى أحسنت اليه وآويته بعد تشرد وأطعمته بعد جوع وجعلت منه رجلا ذا مكانة فى الهيئة الاجتماعية . أجل لقد باع الفتى إحسانى إليه طمعا فى المال ، طمعا فى معدن الأرض الدنىء ، الدنىء مهما كان غاليا .

أليس لى الحق بعد ذلك يا صديق فى تدبر حكمة **"اتق شر من أحسنت اليه"** ؟

هـذا يا صديق خداع واحد من بنى الانسان عاينته بنفسى ، وسأتعب يا صديق إذا عددت لك حوادث الخداع ممن رأيت وشاهدت من الرجال ، بل ومن بنى الانسان والله ياصديق أن الناس سواء ، قل ذلك بلا تردد أو إشفاق ، فوالله أنهم كلهم سواء وأن الذى لايخدع منهم لهو الساذج العبيط الذى تغنى مشاعره نفسه وجسده لأنه لا يعرف الأكل من كتف الحياة ليسمن ، فيموت جائعا فى نظر الناس ، ويموت شبعانا فى نظر نفسه .

أما ذاك الانسان المرائى المخادع ، فهو ذلك الحيوان الشره المسمى الانسان يعود حيوانا يرتد إلى أصله ، وثوب الرياء يشف عما تحته ، وكل عام . . .

سمير . م

تم طبع هذه المجلة بالمطبعة الأميرية ببولاق
فى يوم ١٩ من شهر شوال سنة ١٣٦٢
(١٨ من شهر أكتوبر سنة ١٩٤٣)
مدير المطبعة الأميرية
محمد بكرى

المطبعة ٣٥٠٠-١٩٤٣-٦٩٩٠